

ونظرتها الثابتة الهادئة . . واقتربت الأميرة من النار . . وانحنى على النار . . ورأى ذراعها اليمنى بوضوح مقطوعة اليد . . وانحنى الذراع اليمنى على اليد اليمنى . . ثم تراجعت الأميرة ومن ورائها الباب بعنف . . ولما نظر الكونت هامون إلى المنضدة وجدها محترقة ، أما اليد فقد اختفت !

وكان الكونت هامون يعرف قصة الأميرة . . وبسرعة راح يقلب في « كتاب الموتى » ويقرأ بعض الصفحات وفجأة انفتح الباب ، ودخلت الأميرة في ثوبها الأبيض . . واتجهت عينه إلى ذراعها اليمنى . . ورأى الذراع كاملة واختفت الأميرة لأخر مرة!

وفي اليوم التالي بعث الكونت هامون رسالة شخصية إلى اللورد كارنرفون الذى مول مشروع اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون . . وفي هذه الرسالة حذره من لعنة الفراعنة . . وقال إنه سمع من حراس المقابر فى مصر أن هناك أرواحاً شريرة تطارد كل من يلمس تابوتاً أو يفتح مقبرة أو يسرق قطعة من الذهب . . وأصيب اللورد كارنرفون بالخوف الشديد . . فبعث إلى صديقه هوارد كارتر العالم الأثرى الذى اكتشف مقبرة توت عنخ آمون . . ولكن كارتر لم يعبأ بشيء من ذلك فهو عالم أثري . . وقد نبش الأرض ودخل الكهوف وأكل تراب القبور مع طعامه وأقام ونام فى المقابر المهجورة . . ولكن اللورد كارنرفون لم يخف فزعه عن كل الناس . .

أما الليلة التى شاهد فيها السحرة هذه اليد وقد دبّت فيها الحياة ، فهى نفس الليلة التى تأكد لدى العالم الأثرى كارتر أن المقبرة التى أمامه هى مقبرة توت عنخ آمون . .

وفي يوم ٢٢ فبراير سنة ١٩٢٣ دخل اللورد كارنرفون مقبرة توت عنخ آمون ومن بعده دخل العالم الأثرى كارتر . . وقبل ذلك بوقت قصير أحس اللورد كارنرفون أمام مقبرة توت عنخ آمون بأن شيئاً لسهه . .